

منصات العمل الحر في مجال المكتبات والمعلومات دراسة مسحية تقييمية تخطيطية لتصميم منصة عربية *

عرض

يسرا حسن بيومي

مدرس مساعد بقسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات

(شعبة تقنية المعلومات). كلية الآداب. جامعة القاهرة

youssrahassan60@gmail.com

0/1 تمهيد

بدأ العمل الحر يزداد بشكل كبير في جميع أنحاء العالم بسبب الإنترنت الذي فتح أمام الجميع فرصاً لم تكن متوفرة في السابق في مختلف المجالات كالتعليم والعمل وجميع نواحي الحياة المختلفة، وأدى ذلك إلى ظهور مصطلح العمل الحر عبر الإنترنت، من خلال منصات إلكترونية هدفها تقديم خدمات يمكن الوصول إليها إلكترونياً بالشكل المطلوب وفقاً لما هو متفق عليه بين مقدمي الخدمة وطالبيها.

ثم انتشرت منصات العمل الحر، التي تعمل على الجمع بين الاختصاصيين المستقلين والعلماء مقابل نسبة تحصل عليها عند إتمام المهمة بنجاح، وتقوم فكرتها على أن هناك شخصاً لديه مشروع أو مهمة محددة، ويريد توظيف اختصاصي مستقل بشكل مؤقت لتنفيذ تلك المهمة بالطريقة والوقت الذي يريده، ومن ناحية أخرى يمكن للاختصاصي المستقل عرض المهارات التي يمتلكها للحصول على عمل وبالتالي المقابل المادي، وبسبب انخفاض الدخل في

* يسرا حسن بيومي؛ إشراف فايقة محمد علي حسن، دينا محمد فتحي عبد الهادي. (2023).
منصات العمل الحر في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة مسحية تقييمية تخطيطية لتصميم
منصة عربية. قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات، كلية الآداب، جامعة القاهرة،
(أطروحة ماجستير).

الجهاز الحكومي والرغبة في زيادة الدخل، وقلّة فرص العمل في المجالات المختلفة، وازدياد معدل البطالة أدى ذلك إلى اتجاه كثير من الخريجين نحو منصات العمل الحر، لتصبح تلك المنصات نافذة أمل لهم ومصدر جديد من مصادر الدخل.

ويعد مجال المكتبات والمعلومات من المجالات التي تبحث دائماً عن التوجهات الابتكارية الحديثة لإتاحة الفرص للخريجين في إيجاد فرص عمل جديدة، خاصّة بعد ظهور جائحة (كوفيد-19)، وعدم وجود فرص للتعيين في الجهاز الحكومي، ومنها معظم المكتبات ومراكز المعلومات باستثناء تلك التابعة لمؤسسات غير حكومية مثل مكتبات المدارس ومكتبات الجامعات الخاصة وهي قليلة، وانتشار البطالة بين خريجي أقسام المكتبات والمعلومات، وانخفاض فرص العمل مثلهم في ذلك مثل جميع خريجي المجالات المختلفة الأخرى، الأمر الذي أدى إلى زيادة الإقبال من قبل اختصاصي المكتبات والمعلومات على منصات العمل الحر مثل: (Upwork)، Guru، (Fiverr) لتسويق مهاراتهم وإمكاناتهم وكفاءتهم وخبراتهم المهنية المتعددة وتقديم خدمات مقابل أسعار مسبقة الدفع خاصّة بعد الاضطراب الاقتصادي العالمي للوباء، وساعدهم ذلك على إيجاد فرص عمل لأنفسهم يتجاوزون بها الكثير من التحديات التي تواجههم في سوق العمل، وبذلك شكلت أعداد الاختصاصيين المستقلين نسبة كبيرة على منصات العمل الحر في الدول المتقدمة والنامية، وأصبحت تلك المنصات حلاً بديلاً مهمّاً لتسويق مهارات اختصاصي المكتبات والمعلومات بشكل افتراضي.

1/1 مشكلة الدراسة

أدى انتشار وتزايد الإقبال على منصات العمل الحر من قبل المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة، وانخفاض مستويات الدخل، وانتشار البطالة بشكل كبير خاصّة بعد ظهور جائحة (كوفيد-19)، وعدم وجود منصة خاصة بهم، إلى ضرورة رصد دور تلك المنصات في إتاحة فرص العمل للمتخصصين في المجال، وتحديد المعايير والمتطلبات الواجب توافرها لوضع خطة مقترحة لتصميم منصة عمل حر عربية في مجال المكتبات والمعلومات.

2/1 أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تسعى إلى رصد منصات العمل الحر التي تضم اختصاصي المكتبات والمعلومات والتعريف بها، وتحديد الدور الذي تقوم به تلك المنصات في

ييجاد فرص عمل لكثير من الخريجين في مجال المكتبات والمعلومات، ووضع مقترح قابل للتطبيق لتصميم منصة عمل حر عربية خاصة بمجال المكتبات والمعلومات، وتجذب هذه الدراسة خريجي أقسام المكتبات والمعلومات الباحثين عن العمل نحو التوجه إلى منصات العمل الحر، وبالتالي تكون تلك المنصات لها دورًا فعالاً في تحقيق دخل للفرد، والانخراط في سوق العمل، والقضاء على أزمة بطالة خريجي أقسام المكتبات والمعلومات؛ لتصبح بذلك نافذة أمل ومصدر جديد من مصادر الدخل، بالإضافة إلى حادثة موضوع منصات العمل الحر في المصادر خاصة العربية وندرة الأبحاث والدراسات التي تطرقت للحديث عنها، فتعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي ناقشت موضوع منصات العمل الحر في مجال المكتبات والمعلومات.

3/1 أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس وهو رصد منصات العمل الحر التي تضم اختصاصي المكتبات والمعلومات المستقل، وتقييمها، والخروج بالمعايير الملائمة لوضع مقترح قابل للتطبيق لتصميم منصة عمل حر عربية في مجال المكتبات والمعلومات، وفي سبيل تحقيق الدراسة لهدفها الرئيس تعمل على تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية والتي تتمثل فيما يلي:

1/3/1 تحديد مفهوم منصات العمل الحر وأهميتها.

2/3/1 رصد إيجابيات وسلبيات منصات العمل الحر.

3/3/1 رصد دور البرامج الأكاديمية في تخصص المكتبات والمعلومات في تنمية قدرات ومهارات الخريجين الجدد لمساعدتهم على إيجاد فرص عمل من خلال منصات العمل الحر.

4/3/1 تحديد المعايير الواجب توافرها بمنصة العمل الحر في مجال المكتبات والمعلومات.

5/3/1 وضع خطة مقترحة لتصميم منصة عمل حر عربية في مجال المكتبات والمعلومات.

4/1 تساؤلات الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

1/4/1 ما مفهوم منصات العمل الحر؟ وأهميتها؟

2/4/1 ما أبرز إيجابيات وسلبيات منصات العمل الحر؟

3/4/1 ما أهم منصات العمل الحر التي تضم اختصاصي المكتبات والمعلومات
المستقل؟

4/4/1 ما دور البرامج الأكاديمية في تخصص المكتبات والمعلومات في تنمية قدرات
ومهارات الخريجين الجدد لمساعدتهم على إيجاد فرص عمل من خلال منصات
العمل الحر؟

5/4/1 ما المعايير الواجب توافرها بمنصة العمل الحر في مجال المكتبات والمعلومات؟
6/4/1 ما الخطة المقترحة لتصميم منصة عمل حر عربية في مجال المكتبات
والمعلومات؟

5/1 مجال الدراسة وحدودها

1/5/1 الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة حصر لأهم منصات العمل الحر التي تضم
اختصاصي المكتبات والمعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت، ودورها في إيجاد فرص عمل
لكثير من خريجي أقسام المكتبات والمعلومات، والمعايير الملائمة لتقييمها، ووضع خطة
مقترحة لتصميم منصة عمل حر عربية خاصة بمجال المكتبات والمعلومات.

2/5/1 الحدود الزمنية: تقوم الدراسة بحصر منصات العمل الحر التي تضم اختصاصي
المكتبات والمعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت بداية من ظهورها عام 1998 إلى نهاية عام
2022.

3/5/1 الحدود اللغوية: تقوم الدراسة بحصر منصات العمل الحر العربية والأجنبية التي
تضم اختصاصي المكتبات والمعلومات المستقل.

4/5/1 الحدود المكانية: تقوم الدراسة بحصر منصات العمل الحر التي تضم اختصاصي
المكتبات والمعلومات في (الولايات المتحدة الأمريكية- أستراليا- بنسلفانيا- المملكة المتحدة-
تل أبيب).

6/1 المنهج وأدوات جمع البيانات

1/6/1 منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على:

▪ المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي لحصر منصات العمل الحر التي تضم اختصاصي
المكتبات والمعلومات، وأسلوبه التقييمي لتقييم منصات العمل الحر في المجال.

2/6/1 أدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على الأدوات الآتية لجمع البيانات:

- قائمة المراجعة كأداة رئيسية لتقييم منصات العمل الحر المتاحة على شبكة الإنترنت.
- جلسات الاتصال المباشر بشبكة الإنترنت.

7/0 عينة الدراسة

بناء على مشكلة وأهداف الدراسة فإن المجتمع المستهدف يتكون من منصات العمل الحر التي تضم اختصاصي المكتبات والمعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت، وقد تم تحديد عينة عمدية قصدية تتمثل في منصات (- Upwork-Freelancer- Guru- PeoplePerHour- Fiverr) على المستوى العالمي، ومنصات (مستقل- خمسات) على المستوى العربي، وقد تم اختيار تلك المنصات تحديداً لأنها تساعد على تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، ولما تتمتع به تلك المنصات من شهرة واسعة، وتغطيتها جميع المجالات المختلفة، فلا تختص بمجال معين؛ ويرجع السبب أيضاً إلى انتشار اختصاصي المكتبات والمعلومات المستقل على تلك المنصات تحديداً دون غيرها.

8/1 فصول الدراسة

تتكون الدراسة من مقدمة منهجية و4 فصول وخاتمة ويلها الملاحق، وجاءت على النحو التالي:

المقدمة المنهجية

تتناول المقدمة المنهجية تمهيداً عن موضوع الدراسة، وتعرض مشكلة الدراسة ومبرراتها، وأهميتها، وأهدافها، وتساؤلاتها، ومجال الدراسة وحدودها، والمنهج المتبع فيها وأدواته، وعرض تفاصيل تحكيم قائمة المراجعة، ومجتمع وعينة الدراسة، بالإضافة إلى عرض الدراسات السابقة التي تم من خلالها بلورة وصياغة مشكلة الدراسة، وعرض الدراسات التي أكدت على أهمية موضوع الدراسة.

الفصل الأول: منصات العمل الحر في مجال المكتبات والمعلومات: مراجعة علمية للإنتاج الفكري.

يعرض هذا الفصل أهم الإنتاج الفكري الذي تناول موضوع منصات العمل الحر في مجال المكتبات والمعلومات، والموضوعات ذات العلاقة به؛ بهدف مسح ما نشر في هذا الموضوع، ورسم

صورة متكاملة عن جوانب الموضوع والموضوعات الأخرى المرتبطة به، وتحديد سمات وخصائص الإنتاج الفكري في الموضوع، وتقسيم الإنتاج الفكري الذي تم الوصول إليه إلى 7 محاور موضوعية، بالإضافة إلى التعليق على الإنتاج الفكري وتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بين الإنتاج الفكري وبين هذه الدراسة.

الفصل الثاني: منصات العمل الحر: الأهمية والإيجابيات والسلبيات.

يتناول هذا الفصل نشأة وبداية ظهور منصات العمل الحر والأسباب التي أدت إلى التوجه لهذا النوع الجديد من العمل، وأهميتها كبديل للعمل التقليدي، ومصدر دخل جديد بعيداً عن الوظائف التقليدية، ويعرض الفصل أهم إيجابيات وسلبيات تلك المنصات، ودورها في مساعدة الكثير من الخريجين في الحصول على مصدر دخل إضافي لهم خاصة في ظل انخفاض فرص العمل، وانتشار البطالة في دول العالم النامية والمتقدمة، ويوضح الفرق بين العمل الحر عبر الإنترنت وأنماط العمل الأخرى ذات الصلة به، ويعرض نماذج لأهم منصات العمل الحر التي تضم اختصاصي المكتبات والمعلومات المستقل، وعرض واقع العمل الحر في مجال المكتبات والمعلومات، وأخيراً مناقشة دور البرامج الأكاديمية في تخصص المكتبات والمعلومات في تنمية قدرات ومهارات الخريجين الجدد لمساعدتهم على إيجاد فرص عمل من خلال منصات العمل الحر.

الفصل الثالث: معايير تقييم منصات العمل الحر في مجال المكتبات والمعلومات.

تناول هذا الفصل مراحل إعداد قائمة المراجعة وتحكيمها وتعديلها ومدى صدقها، كما تناول حصر معايير تقييم منصات العمل الحر، والمعايير الواجب توافرها بمنصات العمل الحر في مجال المكتبات والمعلومات بناءً على محاور قائمة المراجعة التي تم إعدادها اعتماداً على الإنتاج الفكري الذي تناول موضوع الدراسة واستنباط مؤشرات منه تختص بتقييم منصات العمل الحر، بالإضافة إلى فحص المنصات عينة الدراسة لإعداد قائمة المراجعة، وعرض نتائج تقييم منصات العمل الحر التي تضم اختصاصي المكتبات والمعلومات المستقل وتحليل تلك النتائج، وترتيب المنصات عينة الدراسة وفقاً لأعلى نسبة تطبيق محاور قائمة المراجعة.

الفصل الرابع: التخطيط المقترح لتصميم منصة عمل حر عربية في مجال المكتبات والمعلومات.

تناول هذا الفصل خطة مقترحة لتصميم منصة عمل حر عربية في مجال المكتبات والمعلومات من خلال عرض مراحل التخطيط والتي تتمثل في تحديد اسم المنصة المقترح ، أهداف المنصة، المستفيدين من المنصة، المجال و الموضوعات التي تتضمنها المنصة، الهيكل الإداري للمنصة، وعرض مراحل التنفيذ والتي تتمثل في توفير المتطلبات المادية والتكنولوجية ، والبرمجيات المستخدمة، وتصميم المنصة، بالإضافة إلى سياسة العمل داخل المنصة، واختبار المنصة ، وإتاحتها وتسويقها، وأخيراً تقييمها ، بالإضافة إلى عرض شاشات للمنصة المقترحة بعد تصميم منصة عمل حر عربية في مجال المكتبات والمعلومات للتأكد من صحة الخطة المقترحة .

9/1 نتائج الدراسة

أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج، يمكن ذكر بعضها بإيجاز:

➤ رصدت الدراسة أهم منصات العمل الحر التي تضم اختصاصي المكتبات والمعلومات علي شبكة الإنترنت وبعد رصد تلك المنصات أتضح وجود 7 منصات عمل حر تضم اختصاصي المكتبات والمعلومات المستقل وهم كما يلي:

Upwork ➤

Freelancer ➤

Guru ➤

PeoplePerHour ➤

Fiverr ➤

مستقل ➤

خمسات ➤

➤ رصدت الدراسة الوظائف التي يعمل بها اختصاصي المكتبات والمعلومات المستقل على منصات العمل الحر والتي تنوعت ما بين إدارة قواعد البيانات - فهرسة قواعد البيانات - التصنيف - تحليل البيانات- إدارة البيانات - تهيئة المواقع لمحركات

البحث - فهرسة الكتب - التكشيف والاستخلاص - تصميم المواقع على الإنترنت -
إدارة مواقع الناشرين - كتابة التقارير- التحليل الموضوعي لمصادر المعلومات -
مراجعة الكتب- البرمجة - تقديم الاستشارات في مجال المكتبات والمعلومات - إدارة
مواقع التواصل الاجتماعي..... وغيرها

➤ أن البرامج الأكاديمية في تخصص المكتبات والمعلومات لها دور في تنمية قدرات ومهارات
الخريجين لمساعدتهم على إيجاد فرص عمل من خلال منصات العمل الحر.
➤ حددت الدراسة المعايير الواجب توافرها بمنصة عمل حر في مجال المكتبات
والمعلومات من خلال قائمة المراجعة التي تم إعدادها ، وتم تقييم المنصات عينة
الدراسة بناءً علي قائمة المراجعة، وأظهرت النتائج أن جميع المنصات عينة الدراسة
تراوحت نسبة تطبيق محاور قائمة المراجعة ما بين 80%-90%، وبالتالي فإن المنصات
ملتزمة بنسبة كبيرة في تطبيق المعايير المقترحة ، وشاركت منصتا (Upwork/
Freelancer) المركز الأول في تطبيق مؤشرات محاور قائمة المراجعة بنسبة بلغت
89.4% محققة بذلك أعلى نسبة تطبيق لمؤشرات المحاور

➤ وضع خطة مقترحة لتصميم منصة عمل حر عربية في مجال المكتبات والمعلومات من
خلال عرض مراحل التخطيط والتي تتمثل في تحديد اسم المنصة المقترح ، أهداف
المنصة، المستفيدين من المنصة ، المجال و الموضوعات التي تتضمنها المنصة، الهيكل
الإداري للمنصة، وعرض مراحل التنفيذ والتي تتمثل في توفير المتطلبات المادية
والتكنولوجية ، والبرمجيات المستخدمة، وتصميم المنصة، بالإضافة إلى سياسة
العمل داخل المنصة، واختبار المنصة ، وإتاحتها وتسويقها، وأخيراً تقييمها

10/1 التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي
تتمثل فيما يلي :

توصيات موجهة إلى أقسام المكتبات والمعلومات

1. أن تشجع أقسام المكتبات والمعلومات على العمل الحر و نشر الوعي بأهمية منصات
العمل الحر كحل مبتكر لمعالجة مشكلة البطالة، وانخفاض فرص العمل بين خريجي

برامج المكتبات والمعلومات وذلك من خلال إعداد ورش عمل وندوات حول منصات العمل الحر.

2. أن تدعم أقسام المكتبات والمعلومات وجود منصة عمل حر في المجال.

3. أن توفر أقسام المكتبات والمعلومات مقرر ريادة الأعمال والعمل الحر في مجال المكتبات والمعلومات في البرامج الأكاديمية.

توصيات موجبة إلى الباحثين في مجال المكتبات والمعلومات

• أن يهتم الباحثين بموضوع منصات العمل الحر وتبعه نظراً لأهميته ودوره الفعال في حل مشكلة البطالة .

توصيات موجبة إلى الجمعيات والمؤسسات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات

• أن تقدم الجمعيات والمؤسسات المهنية في المجال ورش عمل وندوات حول منصات العمل الحر وأهميتها في نشر الوعي حول الموضوع.

• أن تهتم الجمعيات والمؤسسات المهنية في المجال بموضوع العمل الحر في مجال المكتبات والمعلومات وتقديم المساعدة في دعم القائمين على تصميم منصة عمل حر في مجال المكتبات والمعلومات والترويج لها ووضعها على مواقعهم.

توصيات موجبة إلى الدولة

• أن تهتم الدولة بتشجيع ريادة الأعمال للشباب و العمل الحر عبر الإنترنت ونشر الوعي حول أهميتها ، وذلك من خلال وسائل الاعلام المختلفة.

11/1 الدراسات المستقبلية

- ريادة الأعمال في مجال المكتبات والمعلومات.
- العمل الحر في مجال المكتبات والمعلومات بمصر.
- سمات ومهارات اختصاصي المكتبات والمعلومات وفقاً لاحتياجات سوق العمل.
- تسويق مهارات اختصاصي المكتبات والمعلومات.
- دور أقسام المكتبات والمعلومات في تأهيل الخريجين للتنافسية في سوق العمل.

- توظيف بيئة العمل الحر ومهاراته ضمن مقررات أقسام المكتبات والمعلومات.
- مدي الإفادة من منصات العمل الحر في التسويق الذاتي لمهارات اختصاصي المكتبات والمعلومات.